

أمدق الأخبار

[91] فالحمد لله الذي أدرك لكم النار واهلكهم في كل فج عميق وشفى الله صدور قوم مؤمنين فلما قدمت عليه خر ساجدا لله دعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد أدرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم ودعا لابن الاشراف ايضا. وبعث براس عبيد الله بن زياد وراس آخر معه إلى علي بن الحسين عليه السلام وكان يومئذ بمكة فادخل عليه وهو يتغذى فسجد شكرا لله وقال الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغذى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمنني حتى تريني راس ابن زياد. وعن الصادق عليه السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا روعي في دار هاشمي دخان خمس سنين حتى قتل عبيد الله بن زياد. وعن فاطمة بنت علي امير المؤمنين عليه السلام انها قالت ما تحنات امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار براس عبيد الله بن زياد ووردت اخبار في ذم المختار والله اعلم بحقيقة امره وعلى كل حال فقد شفى النفوس وادرك النار وانتقم الله به من الطغاة الفجار (وروي) انه قتل في ايام ولايته وهي ثمانية عشر شهرا ثمانية عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين عليه السلام
